Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ منذ أن أحرق شمع الدين حكمة اليوان، ما استطاع شمع الدين الإشتعال من هذا العلم.

ـ يا رجل الدين حسبك حكمة يثرب، ثم انثر التراب على اليونان من طريق الدين.

ويعلل العلامة فروزانفر أسباب هذا الهجوم بقوله: ربما كان السبب الأصلى الكامن وراء ذم فريد الدين العطار للحكمة والفلسفة يرجع إلى أن أكثر المعلمين والمتعلمين لهذا الفن فى تلك الأيام أصابهم الجمود والتوقف عند أقوال أبى نصر الفارابى وأبى على بن سينا، وجمدوا على الآراء المنقولة عن حكماء اليونان، فقد كانت تعوزهم النظرة الحرة الطليقة، بعكس الأدب والفقه، فقد كان الأدباء والفقهاء يستندون فى أقوالهم إلى القرآن الكريم والحديث وإلى كل مايتعلق بالدين.

وكما فعل فريد الدين العطار، فعل جلال الدين الرومى، فقد حفل كتابه القيم المثنوى بالعديد من الحكايات التى يذم فيها الفلسفة والفلاسفة، ويقلل من شأنهم ويستهين بعلمهم، ولن نستطيع ذكر كل هذه الحكايات، لذا سنكتفى بذكر مثلين وردا فى الكتاب الثانى من المثنوى كشاهد على موقف جلال الدين من هذه القضية.

الحكاية الأولى عنوانها «إنكار المتفلسف قراءة «إن أصبح ماؤكم غورا» [ص ١٧٠ ـ ١٧٨ـ من ترجمة الدكتور محمد كفافى] وملخصها أن أحد القراء كان يقرأ من القرآن الكريم قوله تعالى: «قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين (سورة الملك آية ٣٠)، وتعنى: لو أن الله عز وجل حبس الماء عن العين، وحجب المياه